جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

واقع خصخصة التعليم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ومقترحات تطويرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة

إعداد

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ تخطيط التعليم واقتصادياته المشارك

كلية اللغة العربية والدراسات الإنسانية

قسم التربية

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

تاريخ استلام البحث : ١١ أكتوبر ٢٠٢٤م – تاريخ قبول النشر: ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٤م

المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن واقع خصخصة التعليم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ومقترحات تطويرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، و أتبع البحث المنهج الوصفي باسلوبه التحليلي، وتكونت عينة البحث من (٣٠٠) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، والأستبانة كأداة للبحث، وتوصل البحث للنتائج التالية: أن المتوسط العام لمحور واقع الخصخصة بالجامعة الإسلامية جاء بمتوسط (٣,٢١) وبدرجة متوسطة، و المتوسط العام لمحور التحديات التي نواجه الخصخصة في التعليم بالجامعة الإسلامية جاء بدرجة عالية ومتوسط (٣,٨٨)، وأن المتوسط العام لمحور مقترحات تطوير وتحسين خصخصة التعليم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة جاء بدرجة (عالية) ومتوسط حسابي (٣,٩٧)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو تحديدهم (الواقع والتحديات وسبل التطوير) في خصخصة الجامعة الاسلامية باختلاف متغير سنوات الخبرة، وأوصى البحث بضرورة تعزيز الخصخصة في التعليم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بما يتماشي مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

الكلمات المفتاحية: الخصخصة – التعليم الجامعي– الجامعة الإسلامية – أعضاء هيئة التدريس

he Current State of Education Privatization at the Islamic University of Madinah and Proposals for Its Development from the Perspective of Faculty Members

Dr. Mansour bin Saad Farghal
Associate Professor of Educational Planning and Economics
Islamic University of Madinah

Abastract:

The aim of the research is to explore the current state of education privatization at the Islamic University of Madinah and propose suggestions for its development from the perspective of faculty members at the Islamic University of Madinah. The research adopted the descriptive-analytical method, and the sample consisted of 300 faculty members from the university, with a questionnaire used as a research tool. The research reached the following results: the overall average for the dimension of the current state of privatization at the Islamic University was (3.21), which was rated as moderate. The overall average for the dimension of challenges facing privatization in education at the Islamic University was high with an average of (3.88), and the overall average for the dimension of proposals for the development and improvement of education privatization at the Islamic University of Madinah was also high, with a mean score of (3.97). There were no statistically significant differences at the significance level of (0.05) between the means of the respondents' answers regarding the identification of (current state, challenges, and development proposals) in higher education privatization based on the variable of years of experience. The research recommended enhancing privatization in higher education in line with Saudi Arabia's Vision 2030.

Keywords: Privatization - Higher Education - Islamic University - Faculty Members

المقدمة:

تبدي كثير من دول العالم اهتماماً متزايداً بالخصخصة والتي تعني نقل أو تشغيل أو أستئجار جزء من أصول الدولة من قبل القطاع الخاص ولعل ذلك يرجع إلى تخفيف الضغوط على ميزانية تلك الدول بالإضافة إلى تحقيق كفاءة التشغيل لتلك الأصول ويتأكد موضوع الخصخصة في التعليم العام والتعليم العالي بصفة خاصة لما للتعليم من أهمية قصوى في تحقيق تنمية تلك الدول حيث تواجه مؤسسات التعليم العالي في معظم دول العالم طلبا متزايدا على التعليم الجامعي، مما شكل ضغوطا على حكومات هذه الدول لتوسيع الوصول إلى سياسات التعليم الجامعي لتلبية متطلبات المجتمع، حيث تبذل معظم اقتصادات العالم جهودا بذلت لتطبيق نظام اقتصادي ليبرالي أدى إلى التقدم التكنولوجي والعلمي في الدول التي طبقته .ومع زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم، وانتعاش الفكر الرأسمالي واقتصاد السوق، وتسارع التنمية الاقتصادية في العديد من البلدان، ظهرت العديد من المشاكل مثل التعليم وتمويله، فضلا عن مشاكل مثل محدودية الموارد وارتفاع تكاليفها. (المقبل، ٢٠٢١) .هذا ما أكده رمضان وي. وإبراهيم. وهو ما أكده Ramazan, Y. & Ibrahim. K. (2016) أن هناك حاجة ملحة لإيجاد مصادر أخرى لتمويل التعليم، لذلك بدأت هذه الحكومات بإعادة النظر في السياسات المالية لدعم وتمويل التعليم من خلال فرض الرسوم الدراسية أو توسيع دور القطاع الخاص في إنشاء التعليم. المدارس الخاصة. والجامعات الخاصة، إما بإدارة الجامعة ومرافقها التعليمية، أو بإدارة بعض مؤسساتها التعليمية.

ولذلك تعد ظاهرة الخصخصة من أهم سمات عالم اليوم الذي يشهد تطوراً وتغيراً سريعاً ويحتاج إلى مواجهة النمو السكاني واتساع نطاق التعليم. و تبنت العديد من الدول خصخصة التعليم لمواكبة المتغيرات المعاصرة، منها: "المجر" حيث تبنت المجر خصخصة التعليم بسبب نقص الموارد المالية، بينما وجدت الخصخصة في "بولندا" وسيلة لمواجهة أيديولوجية قوى السوق. وتم تنفيذ بعض الإصلاحات التعليمية من خلال منح القطاع الخاص البولندي صلاحية إدارة التعليم الجامعي قبل الجامعات وغيرها وفي "المملكة المتحدة" اتجهت أفكار الحكومة البريطانية نحو القطاع الخاص من أجل إيجاد الحلول المناسبة لما يسمى بأزمة تمويل الخدمات بما فيها التعليم. وتهدف خصخصة التعليم في أستراليا إلى تحقيق أداء فعال ونتائج تعليمية أفضل للطلاب، وتمكينه إن التعليم ينمو مع متطلبات سوق العمل والتغيرات العلمية والاقتصادية المستمرة أكثر فعالية (عبد العال، ٢٠١٧). وفي "أستراليا" عززت حكومة حزب العمال عمليات الخصخصة على مستوى الدولة، وخاصة في مجال التعليم أما فيما يتعلق بخصخصة التعليم في الهند، فإنها تحرص على توفير بيئة تعليمية فريدة للطلاب

لا تتوفر في المدارس الحكومية، وتوفير معلمين ذوي جودة عالية وموارد ذات قدرات عالية للمدارس والجامعات الخاصة (المقبل، ٢٠٢١).

في المملكة العربية السعودية، يشير مصطلح الخصخصة إلى نقل أجزاء من المؤسسات العامة إلى ملكية القطاع ، وتشير خصخصة التعليم في المملكة العربية السعودية إلى إشراك القطاع الخاص في العديد من المسؤوليات والأنشطة التعليمية والتدريسية بهدف زيادة الإنتاجية.

والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة كان لها خبرة سابقة في مجال خصخصة التعليم من خلال برنامج السنة التحضيرية حيث تم طرح البرنامج لنظام المناقصات للقطاع الخاص منذ عام ٢٠١٢ مع بداية نشوء الكليات العلمية بالجامعة وحتي عام ٢٠٢٤، ثم بدأ التشغيل الذاتي للجامعة لتلك الجهة الأكاديمية.

مشكلة البحث:

بدأت المملكة العربية السعودية تشهد بوادر خصخصة التعليم الجامعي من خلال مشاركة القطاع الخاص في الاستثمار في بعض الجوانب الأكاديمية للمرافق والأصول الجامعية بهدف الاستفادة من خبرات القطاع الخاص في تطوير التعليم الجامعي، بالإضافة إلى تحسين كفاءة الطلاب ومهاراتهم، أيضا يقلل من الاعتماد على الجوانب الحكومية، ويتوافق هذا الاتجاه مع الاتجاه الذي يدعو إليه التعليم المعاصر، وقد أولت المملكة أهمية كبيرة للتعليم الجامعي . إن تطور قطاع التعليم يؤثر بشكل مباشر على التنمية الاقتصادية، بما في ذلك توفير القوى العاملة والكوادر الفنية ودعم البحث العلمي الذي يمثل مخرجات المؤسسات الجامعية.

وفي المملكة العربية السعودية، وعلى الرغم من الميزانية المرتفعة المخصصة للتعليم، فإن عدد الطلاب مستمر في النمو كل عام، خاصة في السنوات الأخيرة. وهذا يتطلب زيادة قدرة المدارس والجامعات. وهذا يوفر ضغطًا مستمرًا على القطاع العام لتوفير التمويل اللازم للتعليم. وأمام هذا النمو ووجود رأس المال الاجتماعي الذي يتحمل جزءا من أعباء الحكومة (السلمي والقحطاني، ٢٠١٩).

ومن خلال اطلاع الباحث على العديد من البحوث والدراسات المحلية والعالمية ومنها دراسة السلمي والقحطاني (٢٠١٩)، دراسة الإبراهيمي (٢٠١٨)، ودراسة سعود البشر وآخرون (٢٠٢٤)، دراسة الشواوره (٢٠١٩)، دراسة عبد النبي، والعوضي، وبلال (٢٠٢١)، و دراسة المهداوي ، و الحربي (٢٠٢٤)، و دراسة عبد العال(٢٠١٧)، ودراسة "رامازان وإبراهيم " (Ramazan, İbrahim, 2016) والتي اوصت في جميعها على ضرورة التوسع في تطبيق

خصخصة التعليم والتعليم الجامعي بصفة خاصة لمواكبة احتياجات أفراد المجتمع واكسابهم الخبرات والمعارف والمهارات اللازمة للتنمية الفردية والاجتماعية والاقتصادية ، وزيادة المنافسة بين القطاع الخاص، وتخفيف العبء على القطاع الحكومي للدولة.والجامعة الإسلامية احدى الجامعات الحكومية في المملكة العربية والسعودية وتسعى الى تطبيق خصخصة التعليم حسب توجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠

وتأسيساً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما واقع خصخصة التعليم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟ ومقترحات تطويرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟

تساؤلات البحث:

يتفرع من التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما واقع خصخصة التعليم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟

٢- ما التحديات التي تواجه خصخصة التعليم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟

٣- ما مقترحات تطوير وتحسين خصخصة التعليم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة حول واقع خصخصة التعليم عند مستوى معنوية ٠,٠٥ تُعزى لمتغيرات الخبرة والمسمى الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس فيها؟

أهداف البحث:

١- التعرف على واقع الخصخصة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٢- الكشف عن التحديات التي تواجه الخصخصة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٣- التوصل إلى أساليب التحسين والتطوير لتطبيق الخصخصة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٤- الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ تُعزى لمتغيرات الخبرة والمسمى الوظيفي.

أهمية البحث:

يمكن تقسيم الأهمية لشقين أحداهما علمية وأخرى عملية.

الأهمية العلمية:

١. تشكل الدراسة مصدراً وقاعدة بيانات مهمة في مساعدة الباحثين والأكاديميين فى الإفادة من نتائجها.

٣. تتمثل الأهمية في كونها تقدم تحليل لواقع الخصخصة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ومتطلبات الخصخصة.

٤. قد تساهم في تخفيض النفقات الحكومية حيث تساهم خصخصة التعليم العالي في تحقيق هذا الهدف.

الأهمية العملية:

١. قد تفيد متخذى القرار فى الجامعة الإسلامية بصفة خاصة والتعليم العالي بصفة عامة من خلال التوصيات والمقترحات التى سوف تسفر عنها نتائج الدراسة.

٢. قد تساعد الدراسة القيادات في الجامعة الإسلامية بتحديد التحديات التي تواجه خصخصة التعليم في الجامعة ، وأفضل الأساليب للتغلب عليها.

٣. قد تفيد المستثمرين في القطاع الخاص من تحديد الفرص والتحديات التي قد تواجههم مما يقلل من الآثار السلبية.

٤. . قد تفيد نتائج الدراسة والتوصيات المتعلقة بها المهتمين والباحثين فى القطاع التعليمى الخاص. خاصة فيما يتعلق بجانب الإيجابيات والسلبيات المترتبة على الخصخصة، وكذالك وضع الحلول لأبرز المشاكل التى تنشأ عند خصخصة مؤسسات التعليم الجامعى.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: واقع خصخصة التعليم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وأساليب تحسينها وتطويرها.

الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الحدود المكانية: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الحدود الزمانية: خلال العام الجامعي٢٠٢٤م – ٢٠٢٥م.

مصطلحات الدراسة

خصخصة التعليم

نقل أو تشغيل أو أستئجار بعض أصول الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من قبل القطاع الخاص بهدف تحقيق كفاءة تشغيل تلك الأصول وتحقيق أرباح للقطاع الخاص.

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم الخصخصة Privatization

الخصخصة

تعتبر الخصخصة من المفاهيم الحديثة التي عظمت من دور القطاع الخاص في تنمية الدول وتقليل دور الدول وتحجيمه بحيث تتفرغ حكومات الدول لوضع التشريعات ومراقبة الأداء

والخصخصة هى منهج اقتصادى يتمثل فى تعزيز دور القطاع الخاص فى النشاط الاقتصادى ليشمل مشاريع القطاع العام التى تقتضى طبيعة ادارتها على أسس تجارية بهدف تأهيلها لتحقيق أعلى معدلات نمو ممكنة، وإزالة الجمود والاحتكار ومواكبة النظم الحديثة والتوجه الى آليات السوق والمنافسة (غبان،٢٠٠٢).

وتعرف بأنها" زيادة مشاركة القطاع الخاص في ملكيته الأنشطة والأصول التي تسيطر عليها الحكومة أو تملكها" (البنك الدولي،١٩٩٧).

وهي نعمي أيضا أتاحه الفرصة للقطاع الخاص بأن يمارس أدواراً داعمة للدولة ، مع حق الإدارة الذاتية والملكية الخاصة لبعض أصول الدولة في أطار اللوائح والقانون المنظم لذلك، مع تحقيق الربح المادي مقابل الملكية الخاصة.

ثانياً :مفهوم خصخصة التعليم

تعددت تعريفات الخصخصة بتعدد وجهات نظر معرفيها فعرفت بانها قيام القطاع الأهلي أو الأستثماري الخاص بتمويل وإدارة مؤسسات التعليم العالي، وتحقيق ربح مادي من خلال الاستثمار في المشاريع التعليمية والبحثية وذلك وفق القوانين واللوائح المنظمة لذلك (ستيفن،٢٠١٤).

وهي تعني أيضا أنتقال قطاع التعليم الجامعى أو أحد أجزائه من حيث الإشراف عليه وتمويله من القطاع العام" ممثلاً فى الدولة "إلى القطاع الخاص ممثلاً "بالأفراد والهيئات والمؤسسات" (على، ١٩٩٨).

ويشير خليل (٢٠٠٦) لمفعوم الخصخصة بأنها الوسيلة التي يتم فيها نقل أنشطة المؤسسات التعليمية الحكومية العامة الى القطاع الخاص من اجل تحقيق مستوى عالٍ فى تشغيل المؤسسة التعليمية وإدارتها.

وهناك تصنيفين أساسيين للخصخصة وهما التحويل الجزئى أو الكلى للتمويل وللإدارة فى المؤسسات الحكومية أو الخاصة، وقد صنف مورفى (Murphy,1996) مفهوم الخصخصة بحسب مستوى مكبر (Macro)، وتعنى عزل العوامل السياسية عند اتخاذ القرارات الاقتصادية، وتحسين الأداء الاقتصادى بخفض الحجم وتقليل النفقات الحكومية، وخصخصة على مستوى مصغر(Micro) وتعنى المزيد من الكفاءة بخفض التكلفة ورفع الجودة.

ويرى" جيجر" (Geiger,1988) أن إدخال الرسوم الدراسية مقابل الخدمات التعليمية يعد خصخصة، سواء كانت مصدراً أساسياً للتمويل أو فرعياً. وهناك من يرى ان فرض الرسوم الدراسية ليست خصخصة للتعليم ما دام أن الملكية والإدارة تتبع للدولة (Cooper,2004).

ثالثاً: خصخصة التعليم الجامعي

هي عملية إخضاع الخدمات التعليمية التي يتم تقديمها في المرحلة التالية للمرحلة الثانوية، أيا كان المصدر المقدم لهذه الخدمة، لأليات السوق– من جامعات حكومية أو معاهد عليا أو متوسطة سواء كانت خاصة أو أجنبية(عبد العزيز، ٢٠١٥).وتعرفها الدراسة بانها منح القطاع الخاص حق تملك او تشغيل او استجار بعض أصول مؤسسات التعليم العالي بهدف تحقيق كفاءة تشغيل تلك الأصول وتحقيق أرباح للقطاع الخاص وفق اللوائح المنظمة لذلك .

ويمكن تقسيم نماذج خصخصة التعليم العالي في بعض الدول إلى النماذج الثلاثة التالية:

١ .الخصخصة الصارمة: ويعني السماح للقطاع الخاص بإنشاء وإدارة وتمويل الخدمات الجامعية دون الحاجة إلى أي دعم أو تمويل من الدولة، بل الخضوع لرقابتها، كما هو الحال في تايلاند وماليزيا.

٢ .الخصخصة المعتدلة: ويعني السماح للجهات الخاصة بإنشاء وإدارة المؤسسات أو الخدمات الجامعية، ولكن بدعم ومساعدة من الدولة، مثل اليابان والفلبين وتايوان.

٣. الخصخصة البسيطة: ويعني أن تتولى الدولة مسؤولية إنشاء وإدارة وتمويل المؤسسات أو الخدمات الجامعية، ولكنها ترحب بمصادر التمويل الخاصة والخاصة مثل الصين وفيتنام والهند وباكستان وروسيا (أشيبا، ٢٠٠١).

خصخصة التعليم وتوجه حكومة المملكة العربية السعودية

تولي حكومة المملكة العربية السعود أهمية كبيرة للخصخصة في جميع قطاعات الدولة من خلال خططها الخمسية ورؤية المملكة ٢٠٣٠ فهناك نجارب ناجحة حصلت في المملكة كخصخصة قطاع الاتصالات وقطاع الطيران وكذلك شرع للقطاع الخاص بانشاء المدارس الاهلية والجامعات بالإضافة الى اسناد تشغيل بعص الخدمات التعليمية للقطاع الخاص كالنقل المدرسي وطباعة الكنب وتشغيل المقاهي المدرسية جاء في خطة التنمية التاسعة للدولة يحظى التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بأولوية عالية من أعلى مستويات الدولة، وتشمل أهداف خطة التنمية التاسعة توسيع قاعدة التعليم العالي من خلال افتتاح الكليات والجامعات الأهلية، من خلال مشاركة القطاع الخاص وفق قرار مجلس الوزراء رقم (٣٣) لسنة ١٩٩٨ إن الموافقة الواردة في القرار تمكن القطاع الخاص من إنشاء مؤسسات تعليمية غير ربحية على أسس إدارية وعلمية واقتصادية ومالية سليمة للمساهمة في تلبية احتياجات التنمية واستكمال الدور الذي تقوم به القطاع الخاص من قبل الجامعات الحكومية (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠١٠، ٣٧٥–٣٧٧).

ونظرا للاتجاه العالمي لخصخصة التعليم العالي، فإن المملكة العربية السعودية جزء من هذا العالم وقد زاد الطلب على التعليم الجامعي بشكل كبير، كما يمكن رؤيته من خلال النمو الكبير في جميع أشكال التعليم، ولمعالجة هذه القضية اقترح أصحاب المصلحة رؤية (٢٠٣٠) التي يتمثل هدفها الأساسي في خصخصة بعض الخدمات الحكومية، خاصة تلك المرتبطة بالصحة والتعليم، والتي سيتم فيها خصخصة المنظومة التشريعية المتعلقة بالسوق والأعمال. وتطويرها وإطلاقها مما سيوفر فرصاً أكبر للمستثمرين والقطاع الخاص فرص أكبر لتملك بعض الخدمات فى قطاعى الصحة والتعليم (رؤية المملكة٢٠٣٠ ، وزارة الاقتصاد والتخطيط).

ومنذ التسعينات ظهرت الجامعات الخاصة لرأب الصدع فى مخرجات التعليم العالى السعودى، ولكن إنجازها بات ضئيلاً لثلاثة أسباب: الأول: القيود المنظمة للائحة التعليم العالى الأهلى، الثانى: عدم الثقة بجودة التعليم التى تقدمها تلك المؤسسات ومنحها الاعتماد الأكاديمى، ثالثاً: البيروقراطية الإدارية فى وزارة التعليم والتى لا تتيح تلك المؤسسات مرونة الاستجابة للتغيرات فى سوق العمل، حيث تُعتمد إجراءات مطولة لافتتاح أقسام جديدة قد تسهم فى تلبية الحاجة بسوق العمل (غبان،٢٠٠٢).

رابعاً :أهداف خصخصة التعليم

تتعدد اهداف خصخصة التعليم ومن أهمها كما ترى الدراسة

١– تمكين القطاع الخاص من لعب دور أساسي ومهم في التنمية

٢– رفع نسبة مشاركة القطاع الخاص في قطاع التعليم

٣– تحقيق المنافسة الاقتصادية في مجال التعليم

٤– توفير خيارات تعليمة اكبر للطلاب

٥– إتاحة المجال للابداع والابتكار لتميز القطاع الخاص بقدرته على خلق نماذج عمل إبداعية ومبتكرة

ويشير المهداوي و الصبحي والحربي (٢٠٢٤) لأهداف الخصخصة في العناصر التالية:

١– تقليص دور الحكومة والقطاع العام في تقديم الخدمات التعليمية المختلفة وفتح المجال أمام القطاع الخاص.

٢– خلق فرص جديدة للمنافسة بين المؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة لتقديم أفضل الخدمات التعليمية.

٣– تطوير التعليم وإنشاء جيل جديد يتمتع بالمهارات المناسبة لسوق العمل.

٤– تخفيف العبء على البلاد وتقليص حجم القطاع العام مما يساعد على تحسين الوضع العام للبلاد.

٥–القضاء على التقليدية في إدارة التعليم الجامعي وتطبيق القواعد واللوائح مع تعزيز الكفاءة والتركيز على مخرجات التعليم.

٦– يساعد أفراد المجتمع على التعرف على احتياجاتهم ومتطلباتهم، وبالتالي تنمية حس الولاء والانتماء للمملكة (ص٤٧).

٧– اللحاق بالدول المتقدمة والمعاصرة في تطبيق أنظمة تعليمية جديدة تنافس النظام العالمي.

خامساً : أهمية خصخصة التعليم

يمكن تحديد أهمية خصخة التعليم فيما يلي

١– تحقيق كفاءة التشغيل وتخفيض الهدر المالي حيث يتميز القطاع الخاصة بكفاءته التشغيلية والمالية

٢– تخفيض زمن توفير الفرص التعليمية حيث يتميز القطاع الخاص على حرصه على تخفيض دورة راس المال لتحقيق الأرباح ابضا تعدد جهات القطاع الخاص يسرع من عملية توفير الفرص التعليمية

٣– وضع خيرات متعددة للطلاب يمكن من خلالها اختيار الأنسب لهم

٤– ااتاحة المجال للابداع والابتكار لتميز القطاع الخاص بقدرته علة خلق نماذج عمل إبداعية ومبتكرة

ايصا تتمثل أهمية خصخصة التعليم في النقاط الرئيسية التالية كما يراها(المهداوي، والحربي، ٢٠٢٤):

١–تخفيض الضرائب على المواطنين. تخفيض الضرائب على المواطنين هو أحد المعاني المهمة لخصخصة التعليم. ومن خلال الخصخصة، يتم تقليل التزام الدولة المالي تجاه المدارس، وبالتالي تقليل الإيرادات الضريبية التي تخصصها الدولة لهذه الخدمات. تعكس الوضع المالي للفرد بشكل إيجابي وتقلل من تكلفة المستلزمات اللازمة للعملية التعليمية.

٢– الحد من خصخصة التعليم لمنح المدارس المزيد من الاستقلالية وتقليل الاعتماد على الحكومة،.

٣– خصخصة التعليم تخلق تعاوناً بين أولياء الأمور والمدارس الخاصة لتحديد الدورات المناسبة للطلاب..

٥– إن توافق التعليم الخاص مع القطاع الحكومي يتطلب التوافق بين القطاعين العام والخاص حتى يتم التواصل بينهما. إن خصخصة التعليم لا تعني أن المدرسة لم تعد جزءا من القطاع الحكومي العام، بل إنها شريك في العملية التعليمية ولكن مع منهج خاص تم إنشاؤه من خلال التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور.

٦– تحسين مستوى التعليم من خلال المنافسة تساعد عملية خصخصة التعليم على تحسين كفاءة التعليم، وهو هدف تطمح إليه كافة المدارس، سواء كانت مدارس خاصة أو حكومية. ومع ذلك، من الواضح أن خصخصة التعليم ساعدت في تسريع هذا الأمر. وتنبع هذه العملية من روح المنافسة العالية بين المدارس الخاصة لإنشاء أفضل مؤسسة تعليمية للطلاب.

٧– كما تلتزم المدارس الخاصة بتحسين مستوى المعلمين العاملين لديها وتبحث دائماً عن الأفضل والأكثر تأهيلاً بينهم ليكونوا جزءاً من قوتها التعليمية لما يتمتعون به من ابتكار وإبداع.

٨– يأمل الآباء دائمًا. ولتوفير أفضل بيئة تعليمية لأبنائهم، حيث سيفتح المجال مع خصخصة التعليم والمدارس الخاصة، سيكون عليهم اختيار البيئة التعليمية التي تناسبهم من خلال تاريخ المدرسة ومساهماتها على مر السنين.

٩– زيادة خيارات التعليم تساعد كل طالب على إيجاد الخيار الأفضل لحالته.

سادساً: أساليب خصخصة التعليم(أشكال الخصخصة).

تتعدد أساليب الخصخصة كما تراها الدراسة فهناك أساليب الخصخصة الكاملة وهي تملك القطاع الخاص للاصل العام ملكية كاملة بحيث ينتقل الأصل بالكامل للقطاع الخا ناحية الملكية والتشغيل مثل انتقال ملكية بعض الأراضي او الأصول الاقتصادية للحكومة للقطاع الخاص مقابل مبلغ معين يدفعه القطاع الخاص للحكومة وهناك الخصخصة الجزئية بحيث تكون ملكية الأصل للحكومة ويقوم القطاع الخاص بالتشغيل مقابل مالي معين مثل عقود التشغيل والصيانة للمرافق الحكومية وهنا ليس الهدف الربح انما التشغيل وهناك نوع اخر من الخصخصة الجزئية مثل ان يقوم القطاع الخاص بتشغيل الأصل مقابل إعطاء الحكومة نسبة من الأرباح مثال ذألك ان تقوم الحكومة بإعطاء حق الامتياز لمرفق معين تملكه الحكومة لتشعليه من قيل القطاع الخاص بقصد تحقيق الأرباح وتقسم بنسب معينة بين القطاع الخاص والحكومة او مقابل مالي محدد كتشغيل المطاعم والمقاهي والنوادي الرياضية في الجامعات الحكومية أيضا من امثالها استئجار المحلات التجارية داخل الجامعات وهناك أيضا الخصخصة شبه الكاملة وهي أن يقوم القطاع الخاص باستئجار ارض تملكها الحكومة لفترة زمنية طويلة ويقوم القطاع الخاص بالبناء والتجهيز والتشغيل بقصد تحقيق الأرباح وبمقابل معين للحكومة كنسبة من الأرباح او مبلغ محدد اوبهما معا من امثلتها ان تعطي الحكومة القطاع الخاص حق البناء والتشغيل والتجهيز في ارض تملكهاا لبناء مطار او مستشفى او جامعة لفترة زمنية طويلة مقابل دخل معين ومن الأمثلة أيضا ان تشتري الحكومة مقاعد تعليمة في جامعات خاصة وتوزعها على موطنيها حسب شروط معينة

وهناك تقسيم اخر كما يراه عبد النبي وآخرون (٢٠٢١)

١. خصخصة الإدارة

في هذا النموذج، تبقى ملكية المدارس أو المؤسسات التعليمية في يد الحكومة، لكن يتم التعاقد مع شركات أو جهات خاصة لإدارة وتشغيل المدرسة أو المؤسسة.

مثال: تقوم الحكومة بإنشاء المدارس، بينما يتم التعاقد مع شركات خاصة لإدارة العمليات اليومية مثل التعليم والصيانة والإدارة المالية.

٢. خصخصة التمويل

في هذا النموذج، يتم تحويل جزء من تمويل التعليم من الحكومة إلى القطاع الخاص. يمكن أن يتم ذلك من خلال تحصيل رسوم من الطلاب أو منح قروض تعليمية للطلاب لتمويل تعليمهم.

مثال: الجامعات الخاصة التي تعتمد على الرسوم الدراسية كمصدر رئيسي لتمويل عملياتها، أو القروض التعليمية التي يتحمل الطالب مسؤولية سدادها بعد التخرج.

٣. القسائم التعليمية (Vouchers)

تُعد هذه أحد أشهر أساليب خصخصة التعليم. في هذا النظام، تقدم الحكومة قسائم أو تمويلًا مباشرًا للأسر يمكن استخدامها في المدارس الخاصة بدلًا من المدارس الحكومية.

مثال: تحصل الأسر على قسيمة بقيمة معينة من الحكومة لاستخدامها في دفع الرسوم الدراسية لمدارس خاصة بدلًا من إرسال أطفالهم إلى مدارس حكومية.

٤. المدارس المستقلة (Charter Schools)

المدارس المستقلة هي مدارس خاصة أو شبه خاصة تحصل على تمويل حكومي لكنها تُدار بشكل مستقل، وغالبًا ما تلتزم بمعايير معينة مقابل هذا التمويل.

مثال: تُدار هذه المدارس من قبل جهات خاصة أو غير ربحية، لكن الحكومة توفر لها التمويل بناءً على عدد الطلاب أو الأداء الأكاديمي.

٥. الشراكات بين القطاعين العام والخاص (PPP)

في هذا النموذج، يتم التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص لتقديم خدمات تعليمية. قد يشمل ذلك مشاركة في التمويل أو الإدارة أو تطوير البنية التحتية.

مثال: يمكن للقطاع الخاص بناء المدارس أو تجهيزها، في حين توفر الحكومة الإشراف أو التمويل.

٦. الخصخصة الكاملة

هذا النوع يشير إلى تحويل المؤسسات التعليمية بأكملها من القطاع العام إلى القطاع الخاص، بحيث تصبح المدارس أو الجامعات مؤسسات ربحية تديرها جهات خاصة.

مثال: بيع الحكومة لمدارس أو جامعات تابعة لها إلى شركات أو أفراد ليقوموا بتشغيلها بشكل تجاري.

٧. التعليم عبر الإنترنت والرقمنة

خصخصة التعليم يمكن أن تتخذ شكل منصات التعليم عبر الإنترنت التي يديرها القطاع الخاص. تقدم هذه المنصات تعليمًا عن بعد وتوفر مواد تعليمية بشكل مدفوع.

مثال: منصات مثل **Coursera** أو **Udemy** التي تقدم تعليمًا متخصصًا عبر الإنترنت مقابل رسوم.كل هذه الأساليب تهدف إلى تحسين جودة التعليم أو تخفيض التكاليف على الحكومة، ولكنها أيضًا تثير جدلاً حول تأثير الخصخصة على المساواة في الوصول إلى التعليم وجودته.

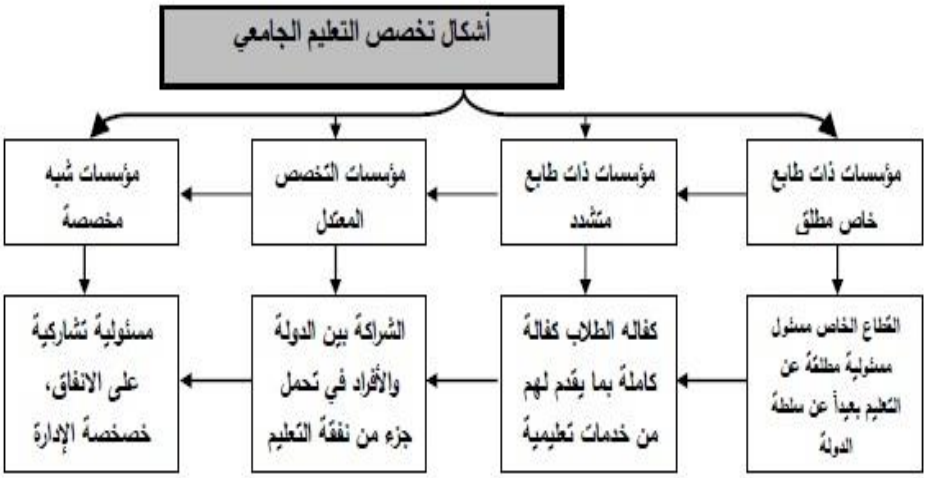

شكل رقم (١): يبين أشكال تخصيص التعليم الجامعي المصدر(الحصري،٢٠١٨).

وبتحليل نقدي للأبعاد الأربعة الموضحة في الشكل السابق يتضح لنا ما يلي:

١–للخصخصة وجه شرس جداً يتمثل في أن يكون المعيار المادي هو المكون الرئيسي للتعليم.

٢–نمط الشراكة بين الدولة والمؤسسات الخاصة يمثل النمط الأنسب إذ يضمن للدولة سيادتها على نظامها التعليمي ويمنح المؤسسات الخاصة الفرصة في أن يستثمر في التعليم.

٣–شراكة الدولة مع المؤسسات الخاصة في مجال خصخصة الإدارة، اتجاه عصري ولكنه يبدو بعيد التحقيق في بلادنا.

٤–التوجه القائل بأن تخلى الدولة يدها تماماً عن التعليم الجامعي للمؤسسات الخاصة يبدو طرحاً غير واقعي غير قابل للتحقيق.

سابعاً :التحديات التي تواجه الخصخصة في التعليم العالي.

تواجه عملية الخصخصة كما ترى الدراسة تحديات قد تؤثر على تحقيق أهدافها ومن هذه التحديات ان الهدف الأساسي للقطاع الخاص تحقيق الأرباح وهو هدف مشروع وبدونه صعب استمرار القطاع الخاص في تأدية دوره وبالتالي قد تكون الفرص التعليمية المتاحة غير جادبة وبالتالي يحجم عنها القطاع الخاص وبالتالي تؤثر على التنمية أيضا قد يعلي القطاع الخاص هدف الأرباح الكبيرة على حساب الجودة الاكاديمية لطالب التعليم العالي ومن التحديات أيضا قصور او التشدد في التشريعات والأنظمة والمتطلبات الحكومية الخاصة ببرنامج الخصخصة بالإضافة الى ارتفاع تكاليف التعليم العالي خصوصا الكليات الطبية والهندسية وبالتالي قد لا يكون هناك قدرة للقطاع الخاص على تحمل تلك التكاليف، الوضع الاقتصادي للأسر من اهم التحديات التي تواجه برنامج الخصخصة فكلما ضعف الوضع الاقتصادي للأسر قل اقبالهم على الفرص التعليمية المقدمة من قبل القطاع الخاص، وجغرافية الدولة حيث ترتفع تكاليف التعليم في المناطق التي تكون جغرافيتها وعرة . كما أن التوزيع السكاني حيث ان المناطق التي يكون فيها عدد السكان قليل تكون غير جادبة للقطاع الخاص والمكتظة جدا تكون فيها التكاليف مرتفعة جدا وبالتالي يحجم عنها القطاع الخاص.

ويرى (الراشد،٢٠٢٠). ان من اهم التحديات التي تواجه القطاع

- ضعف المساواة في الوصول للتعليم:

الخصخصة قد تزيد من الفجوة بين الطبقات الاجتماعية؛ حيث يصبح التعليم الجيد متاحًا فقط لمن يستطيع تحمل تكاليفه. مما يؤدي إلى تمييز واضح بين التعليم الخاص والعام.

- ارتفاع تكلفة التعليم:

عند خصخصة التعليم، تصبح المؤسسات التعليمية الخاصة مدفوعة بالربح، مما قد يزيد من تكلفة التعليم بشكل كبير. هذا قد يجعل التعليم الجيد بعيد المنال للعديد من الأسر ذات الدخل المحدود.

- انخفاض جودة التعليم العام:

قد يؤدي توجه الموارد والاستثمارات إلى التعليم الخاص إلى تدهور جودة التعليم في المدارس الحكومية. مما يجعل المدارس العامة خيارًا أقل جودة للطلاب غير القادرين على الالتحاق بالمدارس الخاصة.

- التأثير على المناهج الدراسية:

الخصخصة قد تؤدي إلى تركيز المؤسسات الخاصة على المناهج التي تعزز الربح أو تلبي احتياجات معينة لسوق العمل على حساب المناهج الشاملة التي تركز على تطوير الفكر النقدي والإبداعي.

- ضعف الاستدامة:

التعليم الخاص قد لا يكون مستدامًا على المدى الطويل إذا اعتمد فقط على الرسوم الدراسية والتمويل الخاص. في الأوقات الاقتصادية الصعبة، قد تواجه المؤسسات التعليمية صعوبات مالية قد تؤدي إلى إغلاقها أو تقليل جودة خدماتها.

- ضعف الرقابة والمساءلة:

في العديد من الحالات، قد تفتقر المدارس الخاصة إلى نفس مستوى الرقابة الحكومية المفروض على المدارس العامة، مما قد يؤدي إلى تدني مستوى الشفافية والمساءلة فيما يتعلق بجودة التعليم والمعايير الأكاديمية.

- **زيادة الضغط على الطلاب:**

في بعض الأنظمة الخاصة، قد يزيد التركيز على الأداء الأكاديمي بشكل مفرط للحصول على الربح أو تحسين السمعة، مما قد يضع الطلاب تحت ضغوط غير طبيعية قد تؤثر على صحتهم النفسية والجسدية.

:متطلبات خصخصة التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية

من أهم تلك المتطلبات: (خليل،و الباسل، وجمعة،٢٠١٨).

١- القناعة بمبادئ الاستثمار التعليمي الفعال.

٢- الشراكة الهادفة مع الدولة.

٣- الاستقلالية الإدارية والتعليمية.

٤- التعاون المثمر مع الدولة في اطار المشاركة.

٥- مواكبة الأطر العالمية للتعليم الجامعي وفق توجه محلي

الدراسات السابقة:

تم ترتيب الدراسات السابقة ترتيباً تنازليا من الأحدث للأقدم.

١. دراسة المهداوي ، و الحربي (٢٠٢٤) بعنوان : تحديات وفرص خصخصة التعليم العام والعالي في المملكة العربية السعودية.

هدف البحث إلى أبراز التحديات قد تعيق التطبيق السليم لعملية الخصخصة؛ لذا كان من المهم الوقوف على هذه التحديات ومناقشتها بشكل دقيق والتعرف على أسبابها سعياً كمحاولة لإثراء الأدبيات وحث الباحثين على إيجاد حلول شاملة وفعالة لهذه التحديات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وبينت أهتمام حكومة المملكة العربية السعودية بالتعليم اهتمامًا كبيرًا، واتضحت جديتها في توفير التعليم للجميع، بهدف الارتقاء بمستويات ومهارات الأفراد؛ ليكونوا مواطنين جيدين ومنتجين في المجتمع، ولكن مثل أي جهد إنساني لا يمكن للإجراءات الحكومية وحدها أن تحقق القدر الكامل من الكفاءة. ولذا فقد حرصت الحكومة على الارتقاء بالتعليم والتجديد في السياسات وطرح المبادرات التي تحفز على الارتقاء بجودة التعليم وكفاءته، وخصصت الحكومة ميزانية كبيرة جدًا للتعليم، ولكن تلك الموارد الضخمة لم تنعكس بالجودة المطلوبة، حيث ظهرت المملكة في مرتبة متأخرة في تقرير البنك الدولي ٢٠٠٨م، مما دفع الحكومة في التفكير في العديد من المبادرات الإصلاحية التي طرحت فكرة خصخصة التعليم كحل من حلول الإصلاح ومنذ ذلك الحين بدأت المملكة بتوجيه الاهتمام بالبحث في شئون الخصخصة وأنواعها وسبل تنفيذها

٢. دراسة سعود البشر وآخرون (٢٠٢٤). تصورات طلاب الدراسات العليا حول خصخصة التعليم العام في المملكة العربية السعودية: دراسة نوعية

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تصوُّرات طلاب الدراسات العليا في إحدى الجامعات السعودية حول خصخصة التعليم العام في المملكة العربية السعودية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي لمناسبته أهداف وأسئلة الدراسة. وقد استخدمت الدراسة المقابلات لجمع المعلومات وللتوصُّل إلى إجابات عن تساؤلات الدراسة. وقد تكوَّنت عيِّنة الدراسة من ٢١ طالبًا من طلاب الدراسات العليا. وكانت تصوُّرات المشاركين بشكل عام إيجابية تجاه خصخصة التعليم ما قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية. و أشارت النتائج إلى أن هناك عددًا كبيرًا من السلبيات المحتملة لخصخصة قطاع التعليم العام. منها تضرُّر كثير من المعلِّمين وفقد الأمان الوظيفي، كما أن من المخاوف تدنِّي جودة التعليم، خاصة أن كثيرًا من مستثمري القطاع الخاص يهدف للربحية على حساب الجودة. وقد عرضت الدراسة توصيات للاستفادة من خصخصة المدارس، وطرق تجنُّب سلبيات الخصخصة.

٣. دراسة عبد النبي، والعوضي، وبلال (٢٠٢١) بعنوان التحديات الاقتصادية لخصخصة قطاع التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى تحديد الآثار الناتجة عن خصخصة قطاع التعليم الجامعي علي الإنفاق الحكومي، ولتحقيق هذا تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي التاريخي للفترة (٢٠٠٠ – ٢٠١٦م) كما توضح واقع قطاع التعليم الجامعي والتجارب السابقة لبعض الدول في خصخصة قطاع التعليم الجامعي، أشارت النتائج إلى أن الإنفاق الحكومي علي قطاع التعليم الجامعي وعلي الموارد البشرية باستثناء القطاع الجامعي له أثر علي الإنفاق الحكومي، أشارت النتائج أن كلا من عدد العاملين، عدد الطلاب والطالبات بالجامعات الحكومية السعودية لها تأثير معنوي على الانفاق الحكومي في قطاع التعليم الجامعي. وتوصي الدراسة بضرورة تطبيق الخصخصة بشفافية على أطر مؤسسية وقانونية وتنظيمية، ووضع معايير لمشاركة القطاع الخاص تضمن جودة التعليم وتأسيس جهة رقابية مستقله.

٤. دراسة المقبل (٢٠٢١) بعنوان أنموذج مقترح لخصخصة التعليم العام في ضوء التجارب العالمية وتطلعات رؤية ٢٠٣٠، من وجهة نظر قيادات تعليم جدة.

هدفت هذه الدراسة إلى بناء أنموذج مقترح لخصخصة التعليم العام في ضوء التجارب العالمية وتطلعات رؤية ٢٠٣٠ ، والوقوف على مدى إمكانية تطبيقه، والتعرف على تجارب الدول المتقدمة في مجال خصخصة التعليم. استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة لتقييم كل مرحلة من مراحل الأنموذج مع الاستفادة من المقترحات لتطوير كل مرحلة. وطبقت على عينة عشوائية بسيطة من قيادات تعليم جدة وقائدات المدارس الحكومية بمدينة جدة. وتكونت عينة الدراسة من (266)أي بنسبة (٤٤ %) من إجمالي مجتمع الدراسة وكان ذلك خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤١ ١٤٤٢ هـ. وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة؛ انتهت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: صلاحية الأنموذج المقترح للتطبيق، وتبني وزارة التعليم في المملكة للأنموذج المقترح عند البدء في تنفيذ المشروع.

وفي ضوء ذلك؛ قدمت الدراسة عددًا من التوصيات ومن أهمها: وضع دليل تنظيمي يوضح أنماط وآليات خصخصة التعليم، تبني مفهوم التجديد الذي يجمع بين الأصالة والرؤية المستقبلية للنظام التعليمي بما يخدم التحول الوطني ويحقق رؤية ٢٠٣٠.

٥. دراسة السلمي والقحطاني (٢٠١٩) والتي تهدف إلى معرفة المشكلات التي تواجه التعليم العام في وقته الحالي، ووضع تصور مقترح لمتطلبات خصخصة التعليم العام في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ . واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتمثلت العينة في اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغ عددها (١٠٨) من مديري إدارات التعليم ومساعديهم. وأظهرت نتائج الدراسة مشكلات التعليم الحكومي بوضعه الحالي وكانت النتائج مرتفعة في بعض البنود مثل: قلة توفر الإمكانات والتجهيزات المطلوبة من معامل ومختبرات ، وغلبة البيراوقراطية وانخفاض نسبة الرضا عن المستوى التعليمي، في المدارس الحكومية، البيئة المدرسية غير جاذبة للطلاب، قلة الخدمات الطلابية المتوفرة بالمدارس التي تنافي معايير الجودة، ضعف مستوى المخرجات التعليمية، القصور في مواكبة المناهج للتغيرات العالمية المتسارعة.

٦. دراسة الشواوره (٢٠١٩) بعنوان : خصخصة التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في خصخصة التعليم الجامعي، وقد بلغت عينة الدراسة (٥٨٧) عضو هيئة تدريس من مختلف الرتب الأكاديمية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وللإجابة على أسئلة الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة مكونة من (٣٣) فقرة، موزعة على أربعة محاور هي: دوافع خصخصة التعليم الجامعي، وسلبيات خصخصة التعليم الجامعي، وايجابيات خصخصة التعليم الجامعي، والحلول المقترحة لمشكلات الخصخصة.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية: أن هناك مجموعة من الدوافع لعملية الخصخصة من أهمها التنوع والتجدد في برامج التعليم الجامعي، وزيادة التفاعل بين الجامعات والمجتمع المحلي، والتخلص من بيروقراطية أنظمة التعليم الجامعي الحكومي.

كذلك تبين أن هناك عدة سلبيات لعملية الخصخصة من أهمها عدم استقرار الهيئات التدريسية والإدارية، وارتفاع الرسوم الدراسية، والسعي الى الإعلانات الدعائية المبالغ فيها، وكذلك أظهرت النتائج إلى أن هناك عدة إيجابيات لعملية الخصخصة مرتبة تنازلياً: تغطية تخصصات جديدة متنوعة، وتحقق رغبة الطالب باختيار التخصص الذي يناسبه، وعامل حيوي في تفعيل المجال الاقتصادي وجذب الاستثمارات.

كما بينت نتائج الى أن أبرز الحلول لمشكلات الخصخصة تتلخص في الآتي : اشراف وزارة التعليم على هذه المؤسسات ومراقبتها، والالتزام بشروط هيئة الاعتماد الأكاديمي، ووضع حدود للرسوم الدراسية من قبل وزارة التعليم، والمحافظة على استقرار الكوادر الأكاديمية والإدارية.

٧. دراسة الإبراهيمي (٢٠١٨) والتي تهدف إلى دراسة مبررات خصخصة التعليم في دولة الكويت، والتعرف على الحاجات التعليمية التي قد تلبيها خصخصة التعليم، والمشكلات التي قد تنتج من خصخصة التعليم. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتمثلت العينة في اختيار عينة عشوائية عنقودية من مجتمع حيث بلغ عددهم (١٧٠٥٠) معلماً (42710)معلمة بالإضافة إلى مديري الأقسام ومديري المدارس. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن تصورات المعلمين حول الحاجات التعليمية التي تلبيها خصخصة التعليم كانت بدرجة مرتفعة، وأنها تساعد في تطوير الخدمات التعليمية وتحسين مستوى المخرجات التعليمية، وأنها تسهم في اختيار مناهج مواتية للمستجدات المعاصرة، وتولي اهتماماً بالتدريب المستمر لجميع

العاملين، وتسعى لتوفير بيئة جاذبة مزودة بأحدث التقنيات، وتشجيع الاستثمار في المجال التعليمي، وفتح مجال للمنافسة في تقديم الخدمات التعليمة، كما أشارت أيضاً نتائج الدراسة على بعض المشكلات التي تنتج من خصخصة التعليم، من الاهتمام بالربحية على حساب جودة التعليم، تهميش دور الوزارة في الإشراف والمتابعة، تفاوت المستويات التعليمية بين المدارس، تسرب كثير من المعلمين، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة.

٨. دراسة عبد العال(٢٠١٧) بعنوان خصخصة التعليم قبل الجامعي في كل من جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية"دراسة مقارنة".

هدفت الدراسة الحالية إلى الالمام بالمفاهيم المتعلقة بالخصخصة بوجه عام، والتعرف على بعض التجارب والخبرات الدولية في مجال خصخصة التعليم قبل الجامعي، وتوصلت النتائج الي: أن مصر تتفق مع الولايات المتحدة في كون الدراسة بمؤسسات الخاص قبل الجامعي في كل منها بمصروفات ورسول تفرض على الطلاب المقيدين بها، كما تتفق مصر مع الولايات المتحدة الأمريكية في اعتماد مؤسسات التعليم الخاص قبل الجامعي على بعض مصادر الدخل الأخرى غير المصاريف الدراسية مثل التبرعات والهبات والمنح والمساعدات وعوائد المشروعات التعليمية مقابل الخدمات التعليمية والانتاجية.

٩. وفى دراسة "رامازان وإبراهيم (Ramazan, İbrahim, 2016) "حيث كان الغرض من هذه الدراسة هو مقارنة آراء المدرسين فى المؤسسات التعليمية العامة والمؤسسة التعليمية الخاصة حول الخصخصة فى التعليم العالى. تكونت عينة الدراسة من (٢٢٤٦) من الأكاديميين الذين عملوا فى جامعات حكومية وخاصة فى تركيا خلال العام الدراسى ٢٠١٢–٢٠١٣. تم جمع الآراء المتعلقة بالخصخصة فى مقياس المعد لذلك، أظهرت نتائج التحليل أن هناك فرق كبير بين وجهات نظر المدرسين فى الجامعات الحكومية، وجامعات القطاع الخاص فيما يتعلق بالخصخصة، حيث بينت الدراسة أن أساتذة الجامعات الخاصة كانت آرائهم مؤيدة للخصخصة أكثر من زملائهم فى الجامعات الحكومية، ومع ذلك فإن الأكاديميين فى كلا القطاعين العام والخاص أعربوا عن "عدم اليقين" فى أن ممارسات الخصخصة ليست فعالة فى حل المشكلات المتعلقة بنظام التعليم العالى.

التعقيب على الدراسات السابقة:

عند تحليل هذه الدراسات، يمكن استنتاج مجموعة من أوجه التشابه والاختلاف بناءً على مناهج البحث، النتائج والتوصيات المقدمة. فيما يلي تعقيب عام على كل منها من حيث أوجه الاختلاف والاتفاق:

أوجه الاتفاق:

المنهج الوصفي كأداة شائعة:

أغلب الدراسات، مثل دراسة المهداوي والحربي (٢٠٢٤) ودراسة السلمي والقحطاني (٢٠١٩)، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ما يدل على أن الدراسات المتعلقة بخصخصة التعليم غالبًا ما تعتمد على تحليل الوضع الحالي لتقديم توصيات حول التطبيق الأمثل لسياسات الخصخصة.

التركيز على رؤية ٢٠٣٠:

دراسات المقبل (٢٠٢١) والسلمي والقحطاني (٢٠١٩) والمهداوي والحربي (٢٠٢٤) تتفق في تناول رؤية ٢٠٣٠ كإطار استراتيجي رئيسي لخصخصة التعليم في المملكة العربية السعودية. تركز هذه الدراسات على كيفية مواءمة خصخصة التعليم مع أهداف الرؤية من حيث تحسين الجودة وتقليل الأعباء المالية.

التحديات المشتركة:

العديد من الدراسات، مثل دراسة البشر وآخرون (٢٠٢٤) ودراسة الشواوره (٢٠١٩)، تتفق في الإشارة إلى وجود تحديات مشتركة تواجه خصخصة التعليم، مثل الخوف من تأثير الخصخصة على الأمان الوظيفي للمعلمين، والاهتمام بالربحية على حساب جودة التعليم. هذه المخاوف تبرز بشكل متكرر في جميع الدراسات التي تتناول تجارب خصخصة التعليم.

الإيجابيات المحتملة لخصخصة التعليم:

دراسة الشواوره (٢٠١٩) ودراسة البشر وآخرون (٢٠٢٤) تتفقان على أن هناك إيجابيات متوقعة من خصخصة التعليم، مثل تحسين جودة التعليم من خلال المنافسة بين المدارس والجامعات الخاصة، وزيادة تنوع البرامج والفرص التعليمية.

الحاجة إلى الإشراف والرقابة:

العديد من الدراسات، مثل دراسة عبد النبي والعوضي وبلال (٢٠٢١) ودراسة الشواوره (٢٠١٩)، تشير إلى أهمية الإشراف الحكومي والرقابة لضمان أن خصخصة التعليم لا تؤدي إلى

تدهور الجودة. الحاجة إلى وجود جهة رقابية مستقلة هي فكرة متكررة في هذه الدراسات لضمان الالتزام بمعايير الجودة.

أوجه الاختلاف:

وجهات النظر حول تأثير الخصخصة على المعلمين:

في دراسة البشر وآخرون (٢٠٢٤)، يتم التأكيد على المخاوف المتعلقة بالأمان الوظيفي للمعلمين في ظل خصخصة التعليم، وهو ما يعكس تشاؤمًا تجاه تأثير الخصخصة على استقرار المعلمين. في المقابل، دراسة الشواوره (٢٠١٩) تظهر أن خصخصة التعليم قد توفر فرصًا جديدة للتطوير المهني، مما يبرز وجهات نظر متباينة حول تأثير الخصخصة على المعلمين.

الاختلاف في نطاق التغطية:

دراسة المهداوي والحربي (٢٠٢٤) ركزت على التعليم العام والعالي بشكل مشترك، في حين أن دراسة عبد النبي والعوضي وبلال (٢٠٢١) ركزت على التعليم الجامعي فقط. هذا الاختلاف في التركيز يعكس تنوع السياقات الدراسية، حيث يتم تسليط الضوء على قضايا متعلقة بالتعليم الأساسي في بعض الدراسات والتعليم العالي في أخرى.

مناهج البحث:

بينما تعتمد معظم الدراسات على المنهج الوصفي باسلوبه التحليلي، فإن دراسة عبد النبي والعوضي وبلال (٢٠٢١) اعتمدت على تحليل تاريخي يغطي فترة زمنية محددة (٢٠٠٠–٢٠١٦). هذا يوفر تحليلًا أكثر تاريخية وتتابعية للتغيرات الاقتصادية المتعلقة بالتعليم الجامعي، في حين أن الدراسات الأخرى تركز أكثر على الوضع الحالي.

التصورات الإيجابية تجاه الخصخصة:

دراسة الشواوره (٢٠١٩) تشير إلى أن هناك تصورات إيجابية كبيرة تجاه خصخصة التعليم الجامعي، حيث أن العملية قد تؤدي إلى تحسين تفاعل الجامعات مع المجتمع وفتح مجالات جديدة للاستثمار. على النقيض، دراسة البشر وآخرون (٢٠٢٤) أشارت إلى تصورات سلبية أكبر حول خصخصة التعليم العام، خاصة من ناحية التأثير على جودة التعليم والمعلمين.

أوجه الاتفاق الرئيسية: معظم الدراسات تتفق على أن خصخصة التعليم، سواء في التعليم العام أو الجامعي، تمثل أداة لتحقيق جودة أعلى وتنوع أكبر في الخدمات التعليمية، لكن يجب أن تتم وفقًا لأطر تنظيمية ورقابية لضمان عدم المساس بجودة التعليم.

أوجه الاختلاف الرئيسية: التباين الأكبر يظهر في وجهات النظر حول تأثير الخصخصة على المعلمين والتصورات حول تأثير الخصخصة على جودة التعليم، حيث يرى البعض أن خصخصة التعليم قد تؤدي إلى تراجع الجودة أو التأثير سلبًا على الأمان الوظيفي.

الجديد في الدراسة الحالية :الدراسة الحالية أخترت الجامعة الإسلامية كبعد مكاني للدراسة موضوع الخصخصة وفي ثلاث أبعاد وهي بعد واقع الخصخصة في الجامعة وبعد التحديات التي تواجهها والبعد الثالث أساليب تحسين عملية الخصخصة في الجامعة الإسلامية.

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

اتبع البحث المنهج الوصفى باسلوبه التحليلى لتنفيذ أهدافه، ويعتمد هذا المنهج على جمع الأدب النظرى المتعلق بموضوع الدراسة، ثم تحليله بطريقة نقدية، وكذلك يعتمد على جمع البيانات من عينة الدراسة من خلال أداة تتميز بالصدق والثبات، ثم التعبير الكمى عن مقدار الظاهرة وحجمها وخصائصها.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع الباحث من جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والبالغ عددهم (١٣٧٨) عضو هيئة تدريس يمثل جميع كليات الجامعة، تم الحصول عليها من الموارد البشرية عام ١٤٤٦هـ.

وتكونت عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وعددهم (٣٠٢). وتم استخدام معادلة ريتشارد جيجر وجداول العينات الإحصائية لتحديد حجم العينة. وذلك عند مستوى معنوية ٠,٩٥ ودرجة خطأ ٥٪ ليكون حجم العينة (٣٠٠) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

$$n = \frac{\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2}{1 + \frac{1}{N}\left[\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2 - 1\right]}$$

ثالثاً: وصف البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة

توزيع العينة حسب متغيرات الدرجة العلمية وتخصص الكلية وسنوات الخبرة على النحو التالي:

جدول (١)
توزيع العينة حسب المتغيرات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس

المتغير	أقسام المتغيرات الشخصية	العدد	النسبة المئوية
1. الدرجة العلمية	أستاذ مساعد	١٩٠	٦٣٪
	أستاذ مشارك	٨٠	٢٧٪
	أستاذ	٣٠	١٠٪
	المجموع	٣٠٠	١٠٠٪
٢. الكلية حسب تخصصها	تخصصات الشرعية	٢٥١	٨٤٪
	تخصصات علمية	٤٩	١٦٪
	المجموع	٣٠٠	١٠٠٪
٣. فئات سنوات الخبرة العملية	أقل من ١٠ سنوات	١٢٧	٤٢٪
	من ١٠ إلى اقل ٢٠ سنة	١٠٦	٣٥٪
	٢٠ سنة أو أكثر	٦٧	٢٣٪
	المجموع	٣٠٠	١٠٠٪

يلاحظ من الجدول (١) السابق الذي يوضح الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة أن توزيع أفراد العينة حسب متغير الدرجة العلمية جاء في المرتبة الأولى (أستاذ مساعد) بنسبة ٦٣٪، يليها (أستاذ مشارك) بنسبة ٢٧٪، ودرجة (البروفيسور) في المرتبة الأخيرة ١٠٪، ويدل ذلك على زيادة نسبة أعضاء هيئة التدريس حديثي الحصول على درجة الدكتوراه.

وبالنسبة لمتغير الكلية جاءت الكليات الشرعية في المرتبة الأولي بنسبة ٨٤٪، وهذا شيء طبيعي حيث أن الكليات الشرعية بالجامعة تمثل ٨ كليات مقابل ٣ كليات علمية فقط بالجامعة هي علوم الحاسب – كلية العلوم – كلية الهندسة.

وبالنسبة لمتغير الخبرة كانت نسبة خبرة أعضاء هيئة التدريس الأقل من ١٠ سنوات بنسبة ٤٢٪،ونسبة خبرة أعضاء هيئة التدريس من ٢٠ سنة فأكثر ٢٣٪، ويُعزي ذلك لقله أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة وحملة درجة أستاذ دكتور.

رابعاً: أداة البحث

تمثلت الأداة الرئيسية للبحث في أستبيان تم العمل على إعداده على النحو التالي:

مراجعة ودراسة عدد من الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة، بهدف تقديم تحليل شامل لموضوع الخصخصة. وقد راعى الباحث دراسات مختلفة منها دراسة المهداوي ، و الحربي (٢٠٢٤) ، دراسة سعود البشر وآخرون (٢٠٢٤)، دراسة عبد النبي، والعوضي، وبلال (٢٠٢١)، دراسة

المقبل (٢٠٢١)، دراسة السلمي والقحطاني (٢٠١٩). ثم تحكيمها من مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وتنفيذ التعديلات الواردة، وجاءت نسبة الاتفاق بين المحكمين بنسبة ٨٥٪.

ولقد تم تقسيم الاستبانة إلى قسمين رئيسيين:

القسم الأول: التعرف على البيانات الشخصية والديموغرافية للمبحوث (الدرجة العلمية، الكلية، عدد سنوات الخبرة).

القسم الثاني: وهو القسم الذي يعبر عن محاور الدراسة، حيث تكوّن الاستبيان من (22) فقرة موزعة على ثلاثة محاور:

- المحور الأول: واقع خصخصة التعليم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ويتكون من (٩) فقرات.
- المحور الثاني: التحديات التي تواجة خصخصة التعليم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ويتكون من (6) فقرات
- المحور الثالث: مقترحات تطوير وتحسين خصخصة التعليم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ويتكون من (7) فقرات.

خامساً: تصحيح أداة البحث

تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي للإجابة على فقرات القسم الثاني، وكانت الإجابات على كل فقرة مكونة من ٥ إجابات حيث الدرجة "٥" تعني عالية جداً والدرجة "1" تعني منخفضة جداً وفق الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢):
تصنيف مقياس ليكرت الخماسي (الوزن النسبي)

التصنيف	الدرجة	المدى
عالية جداً	5	من ٤,٢٠ إلى ٥
عالية	4	من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠
متوسطة	3	من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠
منخفضة	2	من ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠
منخفضة جداً	1	من ١ إلى أقل من ١,٨٠

وتم حساب المتوسطات الحسابية المرجحة لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة ومقارنتها مع المدى الموجود في الجدول السابق وتعطى الإجابة المقابلة للمدى الذي يقع بداخله متوسط العبارة.

سادساً: الخصائص السيكومترية للعينة (الصدق والثبات).

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، ولقد قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقة (الصدق الظاهري).

(أ) الصدق الظاهري:

تم عرض أداة البحث على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين وكان عددهم ٧ ، وقد استجاب الباحث لآراء سعادة المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية.

(ب) صدق الاتساق الداخلي (صدق البناء):

لحساب صدق الاتساق الداخلي فقد تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون للعلاقة بين كل عبارة ودرجة المحور الذي تتبع له، وجاءت النتائج كما في الجداول التالية:

جدول رقم (٣)

معاملات الارتباط لمحاور الدراسة

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	.769**	1	.930**	1	.875**
2	.912**	2	.704**	2	.792**
3	.942**	3	.724**	3	.687**
4	.912**	4	.845**	4	.866**
5	.825**	5	.722**	5	.865**
٦	.792**	٦	.912**	٦	.942**
٧	.687**			٧	.687**
٨	.866**				
٩	.792**				
الدرجة الكلية	.876**	.865**		.802**	

من خلال الجدول السابق يتضح أن معامل ارتباط بيرسون تتراوح بين (٠,٩٦٦) و (٠,٧٠٤) لمحاور الدراسة وهي قيم إيجابية عالية، وكلها ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (٠,٠١)، مما يدل على توافر درجة الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة، ولحساب معامل ثبات الأداة تم استخدام معاملات ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤).
قيم معاملات ألفا كرونباخ للثبات لمحاور أداة الدراسة

المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: واقع خصخصة التعليم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.	٩	*0.912*
المحور الثاني:التحديات التي تواجه خصخصة التعليم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.	٦	*0.832*
المحور الثالث: مقترحات تطوير وتحسين خصخصة التعليم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.	٧	*0.865*
الأداة ككل	٢٢	*0.975*

الجدول السابق يوضح معاملات ألفا كرونباخ للثبات لمقاييس الدراسة. نجد أن معامل ألفا كرونباخ للمحور الأول الذي يتكون من (٩) فقرة بلغ (٠,٩١٢)، وللمحور الثاني الذي يتكون من (٦) فقرة بلغ (٠,٨٣٢) وللمحور الثالث الذي يتكون من (٧) فقرة بلغ (٠,٨٦٥)، نلاحظ أن جميع هذه القيم مرتفعة مما يشير إلى ثبات عالي لأداة الدراسة بالتالي يمكن الاعتماد عليها في عمليتي جمع البيانات وتعميم النتاج.

سابعاً:الأساليب الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، تم الاعتماد على عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة عبر برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **spss** النسخة (25) حيث تم تفريغ استجابات أفراد العينة وترميز البيانات وتتمثل الأساليب الإحصائية في:

- التكرارات والنسب المئوية من أجل التعرف على خصائص عينة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون (**Pearson correlation coefficient**) لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
- معامل الفا كرونباخ(**Cronbach,s Alpha**) لحساب ثبات الاستبانة.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة البحث.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (**ANOVA**) للإجابة على السؤال الرابع في الدراسة (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥≥α لاستجابات العينة.

ثامناً:عرض نتائج البحث ومناقشتها

الإجابة على أسئلة الدراسة

السؤال الرئيسي: ما واقع خصخصة التعليم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟ للإجابة على هذا السؤال سوف يتم الإجابة على مجموعة من المحاور الفرعية التالية:

المحور الأول: واقع خصخصة التعليم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

جدول رقم (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدارسة على عبارات المحور الأول: واقع خصخصة التعليم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية للمتوسط	الترتيب
1	يوجد أهداف إستراتيجية معلنه خاصة بالخصخصة ضمن الخطة الإستراتيجة للجامعة.	3.30	.75	متوسطة	٣
2	يوجد خطة تشغيلية سنوية خاصة بالخصخصة لأصول وموارد الجامعة.	3.38	.82	متوسطة	٢
3	يتضمن هيكل الجامعة إدارة أو لجنة خاصة بالخصخصة.	٢,٥٥	.54	منخفضة	٧
4	تصدر الجامعة تقارير دورية معلنة عن مدى التقدم في برنامج الخصخصة.	3.56	.54	عالية	١
5	يوجد لدى الجامعة قنوات تواصل متعددة مع القطاع الخاص تعرض فرص التخصيص والإستثمار في الجامعة.	٣,١٥	.٦٢	متوسطة	٦
6	لدى الجامعة كفاءات بشرية قادرة على إدارة ملف الخصخصة بالجامعة.	٢,٣٥	.٧١	منخفضة	٨
7	تتعاقد الجامعة مع بيوت الخبرة لتشغيل بعض مرافقها الغير ربحية (سكن الطلاب . صيانة المباني . موقعها الالكتروني....الخ)	٣,١٧	.٣٥	متوسطة	٤
8	تتعاقد الجامعة مع القطاع الخاص لتشغيل بعض مرافقها الربحية (النادي الرياضي . مطاعم الكليات . المحلات التجارية...الخ)	٣,١٦	.٤٣	متوسطة	٥
9	يوجد دليل تنظيمي بالجامعة ينظم عملية الخصخصة والإستثمار في موارد وأصول الجامعة.	٢,١٤	.٧١	منخفضة	٩
المتوسط العام لمحور واقع الخصخصة بالجامعة الإسلامية		٣,٢١	.٣٢	بدرجة متوسط	

يتضح من جدول (٥) السابق أن المتوسط العام لمحور واقع الخصخصة بالجامعة الإسلامية جاء بمتوسط (٣,٢١) وبدرجة متوسط، وأن ترتيب العبارات كانت كالأتي، في المرتبة الأولى عبارة تصدر الجامعة تقارير دورية معلنة عن مدى التقدم في برنامج الخصخصة بمتوسط (٣,٥٦)، وفي المرتبة الثاني: يوجد خطة تشغيلية سنوية خاصة بالخصخصة لأصول وموارد الجامعة بمتوسط (٣,٣٨)، وفي المرتبة الثالثة: يوجد أهداف إستراتيجية معلنه خاصة بالخصخصة ضمن الخطة الإستراتيجة للجامعة بمتوسط (٣,٣٠)، وفي المرتبة الأخيرة عبارة يوجد دليل تنظيمي بالجامعة ينظم عملية الخصخصة والإستثمار في موارد وأصول الجامعة. بمتوسط (٢,١٤) وبدرجة منخفض.

ويتضح من النتيجة السابقة أن واقع الخصخصة بالجامعة الإسلامية مع الجهود المبذولة من قبل الجامعة الا انه لم يصل للواقع المأمول وقد تُعزى هذه النتيجة لضعف برامج التدريب والتوعية لأعضاء هيئة التدريس والقيادات بالجامعة فيما يخص خصخصة التعليم، وأيضا قلة الخبرات البشرية في مجال الخصخصة داخل الجامعة .

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة دراسة سعود البشر وآخرون (٢٠٢٤) أشارت النتائج إلى أن هناك عددًا كبيرًا من السلبيات المحتملة لخصخصة قطاع التعليم العام، ودراسة دراسة السلمي والقحطاني (٢٠١٩) والتي كشفت في نتائجها أن واقع الخصخصة بالتعليم كان بدرجة متوسط.

المحور الثاني : التحديات التي تواجة خصخصة التعليم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

جدول رقم (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدارسة على عبارات المحور الثاني: التحديات التي تواجه خصخصة التعليم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية للمتوسط	الترتيب
1	قلة الموارد البشرية لدى الجامعة القادرة على إدارة ملف الخصخصة.	٣,٨٠	.٨١	عالية	٣
2	قلة وعي منسوبي الجامعة بأهمية الخصخصة في التعليم.	٤,١	٦٢	عالية	٢
3	قلة الصلاحيات الممنوحة لإدارة الاستثمار أو الخصخصة بالجامعة .	٣,٩٥	.٥٥.	عالية	٧
4	قلة الصلاحيات الممنوحة لإدارة الاستثمار أو الخصخصة بالجامعة .	٤,٠٥	.٥٧	عالية	١
5	ضعف البرامج التدريبية المؤهلة لمنسوبي الجامعة في موضوع خصخصة التعليم.	٤,٢٥	.٣٨	عالية جدا	٦
6	ضعف جاذبية الاستثمار داخل الجامعة بالنسبة للقطاع الخاص.	٤,٠٨	.٤٢	عالية	٨
7	ضعف العلاقة بين الجامعة ومؤسسات القطاع الخاص.	٣,٧٥	.٥٦	عالية	٤
المتوسط العام لمحور التحديات التي تواجه الخصخصة في التعليم بالجامعة الإسلامية		٣,٨٨		بدرجة عالية	

يتضح من الجدول رقم (٧) السابق أن المتوسط العام لمحور التحديات التي تواجه الخصخصة في التعليم بالجامعة الإسلامية جاء بدرجة عالية ومتوسط (٣,٨٨)،وكان ترتيب العبارات كالأتي في المرتبة الأولى قلة الصلاحيات الممنوحة لإدارة الاستثمار أو الخصخصة بالجامعة . جاءت بدرجة (عالية) ومتوسط (٤,٠٥)،وفي المرتبة الثانية عبارة" قلة وعي منسوبي الجامعة بأهمية الخصخصة في التعليم" بدرجة (عالية)، وبمتوسط (٤,١)، وفي المرتبة الثالثة: عبارة " قلة الموارد البشرية لدى الجامعة القادرة على إدارة ملف الخصخصة." بدرجة (عالية)، ومتوسط (٣,٨)، وفي المرتبة الأخيرة" ضعف جاذبية الاستثمار داخل الجامعة بالنسبة للقطاع الخاص" بدرجة (عالية)، ومتوسط (٤,٠٨)، وعبارة " قلة الصلاحيات الممنوحة لإدارة الاستثمار أو الخصخصة بالجامعة ." بدرجة عالية" ومتوسط (٣,٩٥).

وتُعزي هذه النتيجة لضعف الوعي بأهمية الخصخصة بالتعليم بالإضافة لزيادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من ذوي التخصصات الشرعية والأدبية، وقلة أعضاء هيئة التدريس والقيادات ذات الخلفية الإدارية والإقتصادية بالجامعة.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة السلمي والقحطاني (٢٠١٩) والتي أظهرت في نتائجها التحديات التالية قلة توفر الإمكانات والتجهيزات المطلوبة من معامل ومختبرات ، وغلبة البيراوقراطية

وانخفاض نسبة الرضا عن المستوى التعليمي، في المدارس الحكومية، البيئة المدرسية غير جاذبة للطلاب، قلة الخدمات الطلابية المتوفرة بالمدارس التي تنافي معايير الجودة، ضعف مستوى المخرجات التعليمية، القصور في مواكبة المناهج للتغيرات العالمية المتسارعة، وكذلك دراسة الشواوره (٢٠١٩)

المحور الثالث : مقترحات تطوير وتحسين خصخصة التعليم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدارسة لعبارات المحور الثالث: مقترحات تطوير وتحسين خصخصة التعليم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية للمتوسط	الترتيب
1	نشر الوعي بين منسوبي الجامعة بأهمية الخصخصة	٣,٨٩	.٨١	عالية	٦
2	إستقطاب الكفاءات البشرية المتميزة في مجال الخصخصة.	٤,١٢	٦٢	عالية	٤
3	زيادة البرامج التدريبية الموجهة لموضوع الخصخصة.	٣,٩٥	.٥٥.	عالية	٥
4	إيجاد قنوات تواصل فعالة مع القطاع الخاص لعرض الفرص الاستثمارية بالجامعة.	٤,١٥	.٥٧	عالية	٣
5	عمل دراسات جدوى للمشاريع التى سوف تخصخص داخل الجامعة.	٤,٢٥	.٣٨	عالية جدا	١
6	نشر تقارير دورية عن مدى التقدم في ملف الخصخصة.	٤,١٨	.٤٢	عالية	٢
المتوسط العام لمحور مقترحات تطوير وتحسين خصخصة التعليم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة		٣,٩٧		بدرجة عالية	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام لمحور مقترحات تطوير وتحسين خصخصة التعليم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة جاء بدرجة (عالية) ومتوسط حسابي (٣,٩٧)، وأن ترتيب العبارات كانت كالاتي: في المرتبة الأولي عبارة " عمل دراسات جدوى للمشاريع التي سوف تخصخص داخل الجامعة." بدرجة (عالية جدا)، ومتوسط (٤,٢٥)، وفي المرتبة الثانية عبارة " نشر تقارير دورية عن مدى التقدم في ملف الخصخصة." بدرجة (عالية)، ومتوسط حسابي (٤,١٨)، وفي المرتبة الثالثة عبارة " إيجاد قنوات تواصل فعالة مع القطاع الخاص لعرض الفرص الاستثمارية بالجامعة " بدرجة (عالية)، ومتوسط حسابي (٤,١٥)، وفي المرتبة الأخيرة عبارة " نشر الوعي بين منسوبي الجامعة بأهمية الخصخصة "بدرجة (عالية)، ومتوسط حسابي (٣,٨٩). وتتفق تلك النتيجة مع دراسة الشواوره (٢٠١٩) والتي بينت أن التنوع والتجدد في برامج التعليم الجامعي، وزيادة التفاعل بين الجامعات والمجتمع المحلي، والتخلص من بيروقراطية أنظمة التعليم الجامعي الحكومي من أهم مقترحات

خصخصة التعليم الجامعي، وكذلك دراسة المقبل (٢٠٢١) والتي أوصت بوضع دليل تنظيمي يوضح أنماط وآليات خصخصة التعليم، تبني مفهوم التجديد الذي يجمع بين الأصالة والرؤية المستقبلية للنظام التعليمي بما يخدم التحول الوطني ويحقق رؤية ٢٠٣٠ ، وكذلك دراسة عبد النبي، والعوضي، وبلال (٢٠٢١) بضرورة تطبيق الخصخصة بشفافية على أطر مؤسسية وقانونية وتنظيمية، ووضع معايير لمشاركة القطاع الخاص تضمن جودة التعليم وتأسيس جهة رقابية مستقله.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ تُعزى لمتغيرات الخبرة والمسمى الوظيفي؟

أولاً :الفروق باختلاف متغير طبيعة العمل: للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينه الدراسة في تحديدهم (الواقع والتحديات) في خصخصة التعليم تبعاً لمتغير طبيعة العمل (أعضاء هيئة التدريس .)، تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة (Independent Samples Test)، وكانت النتائج كالتالي:

اختبار Tللعينات غير المستقلة للفروق بين متوسطات استجابة عينة الدراسة تبعاً لسنوات الخبرة

سنوات الخبرة :للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينه الدراسة في تحديدهم (الواقع والتحديات وسبل التطوير) في خصخصة التعليم العالي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (من ٥ سنوات فأقل – أكثر من ٥ سنوات)، تم استخدام اختبار (T) للعينات غير المستقلة(Independent Samples Test) ، وكانت النتائج كالتالي:

اختبار Tللعينات غير المستقلة للفروق بين متوسطات استجابة عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

محاور الدراسة	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
واقع الخصخصة	أقل من ١٠ سنوات	١٢٧	٢,٤٦٩٦	٠,٣٦٣٤٨	٠,٢٢٣	٣٥	٠,٨٢٤ غير دالة
	٢٠سنة فأكثر	٦٧	٢,٤٤٣٥	٠,٣٣٧٩٢			

محاور الدراسة	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التحديات التي تواجه الخصخصة	أقل من ١٠ سنوات	١٢٧	٢,١٥٤٩	٠,٦٤٥١٥	-١,٥٧٩	٣٥	٠,١٢٣ غير دالة
	٢٠سنة فأكثر	٦٧	٢,٤٧٥٠	٠,٥٦٢٤٧			

محاور الدراسة	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
سبل ومقترحات تطوير الخصخصة	أقل من ١٠ سنوات	١٢٧	٢,٧٨٣٤	٠,٢٣٨٣٩	-١,٣٧٣	٣٥	٠,١٧٩ غير دالة
	٢٠سنة فأكثر	٦٧	٢,٨٧٧٤	٠,١٥٣٨٨			

يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو تحديدهم (الواقع والتحديات وسبل التطوير) في خصخصة التعليم العالي باختلاف متغير سنوات الخبرة. وقد يرجع ذلك إلى أن محاذير عملية الخصخصة تظهر بشكل واضح للعديد من فئات المجتمع، وليس فقط منسوبي الجامعات من أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب، إذ أنها قضية أصبحت مثارة للنقاش ومحل دراسة من قبل العديد من الجهات.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير الدرجة العلمية :للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينه الدراسة في تحديدهم (الواقع والتحديات و سبل التطوير) في خصخصة التعليم الجامعي تبعاً لمتغير الدرجة العلمية تم "تحليل التباين الأحادي "لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الدرجة العلمية وجاءت النتائج كالتالي:

نتائج " تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) " للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير الدرجة العلمية

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
واقع خصخصة التعليم بالجامعة الإسلامية	بين المجموعات	٠,٤٤٥	٤	٠,١١١	٠,٩٠٩	٠,٤٧٠ غير دالة
	داخل المجموعات	٣,٩١٦	٣٢	٠,١٢٢		
	المجموع	٤,٣٦١	٣٦			

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
التحديات التي تواجه خصخصة التعليم بالجامعة الإسلامية	بين المجموعات	٣,٢٤٤	٤	٠,٨١١	٢,٤١٣	٠,٠٦٩ غير دالة
	داخل المجموعات	١٠,٧٥٦	٣٢	٠,٣٣٦		
	المجموع	١٤,٠٠١	٣٦			

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
سبل ومقترحات تطوير الخصخصة	بين المجموعات	٠,٣٥٤	٤	٠,٠٨٩	٢,٣٢٧	٠,٠٧٧ غير دالة
	داخل المجموعات	١,٢١٨	٣٢	٠,٠٣٨		
	المجموع	١,٥٧٢	٣٦			

يلاحظ من الجدول أن دلالة اختبار الأنوفا غير دالة إحصائيا لمحور واقع والتحديات وسيل التطوير لخصخصة التعليم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حسب متغير الدرجة العلمية لعضو هيئة التدريس (الدلالة تزيد عن ٠,٠٥)، فقد كانت قيمة اختبار ف لهذا المحور٠,٣٩٦ بدلالة إحصائية٠,٠٦٩.

التوصيات:

من خلال ما توصلت له الدراسة خرج الباحث بعدد من التوصيات التي تساهم في إنجاح عملية خصخصة التعليم بالجامعة الإسلامية وتحقيق أهدافها على النحو التالي:

١. عمل دراسات جدوى للمشاريع التي سوف تخصخص داخل لجامعة الإسلامية من الناحية الاقتصادية والأكاديمية من قبل متخصصين سواء من داخل الجامعة او من خارجها من خلال التكليف المياسر للجهات المتخصصة في هذا المجال او عمل منافسات خارجية او دعم البحوث الخاصة بموضوع الخصخصة وعمل جائزة خاصة بمجال الخصخصة في الجامعة
٢. نشر تقارير دورية في الجامعة عن مدى التقدم في ملف الخصخصة والتحديات التي تواجهها.
٣. إيجاد قنوات تواصل فعالة بين الجامعة القطاع الخاص لعرض الفرص الاستثمارية بالجامعة من خلال المنديات الاستثمارية موقع الجامعة الالكتروني والمجالس المتخصصة التي تشمل رجال الاعمال وعمل مذكرة تفاهم بين الجامعة والغرف التجارية ....الخ.
٤. استقطاب الموارد البشرية المتخصصة والخبيرة في مجال الخصخصة لداخل الجامعة.

٥. زيادة البرامج التدريبية لاعضاء الجامعة الخاصة بعملية الخصخصة من خلال عمل برامج داخل. الجامعة او توفير فرص تدريبية خارج الجامعة سواء كانت محلية او خارجية حضوريا أو عن بعد.

٦. عمل دليل تنظيمي بالجامعة الإسلامية خاص بالخصخصة يوضع فيه الأهداف من عملية الخصخصة والصلاحيات والجهات المسئولة والإجراءات والأنظمة الخاصة بعملية الخصخصة.

٧. أن تتم خصخصة التعليم في الجامعة الإسلامية بناءً على استراتيجية واضحة الأهداف تضمن ضمن الخطة الاستراتيجية للجامعة

٨. تضمين الهيكل التنظيمي للجامعة إدارة او وحدة خاصة بموضوع الخصخصة ترتبط بالرئيس مباشرة تكون مهمتها إدارة برنامج الخصخصة بالجامعة والموازنة بين البعد الاقتصادي والاكاديمي

٩. التوعية بالخصخصة ونشر ثقافتها بين كافة فئات وأفراد الجامعة الإسلامية من خلال المحاضرات والندوات والنشرات ....الخ.

١٠وضع حوافز اقتصادية للقطاع الخاص لجدبه للفرص الاستثمارية داخل الجامعة من خلال اعطاءه مدد زمنية كافية لتحقيق الأرباح وعدم المبالغة في التكاليف وتسهيل الإجراءات والعدالة في اسناد الفرص الاستثمارية للأطراف المتنافسة مع حوكمة قوية تضمن للقطاع الخاص حقوقه مع عدم الاخلال بحقوق الجامعة .

مقترحات للدراسات المستقبلية

١. إجراء دراسة عن متطلبات الخصخصة في الجامعة الإسلامية

٢. إجراء دراسة مقارنة عن واقع الخصخصة في الجامعة الإسلامية مع جامعات محلية وعالمية .

المراجع:

المراجع العربية:

١. الإبراهيم، شيماء محمد .(2018) .*تصورات العاملين في الميدان التربوي حول خصخصة التعليم في دولة الكويت* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الكويت. قاعدة معلومات دار المنظومة.

٢. البنك الدولي .(1997) .*تقرير عن التنمية في العالم – الدولة في عالم متغير* .مركز الأهرام للترجمة والنشر.

٣. الحصري، نبيلة فرج .(2018) .*الخصخصة: تجربة مصر وماليزيا مع الإشارة للتجارب الغربية* . دار الفجر للنشر والتوزيع.

٤. خليل، محمد إبراهيم، والباسل، نسرين محمد، وجمعة، محمد حسن. (٢٠١٨). متطلبات خصخصة التعليم الجامعي بمصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة .*مجلة البحث العلمي في التربية، ١٩*، ٣٠٥-٣٦٢.

٥. خليل، نبيل سعد .(2006) .*خصخصة التعليم كُرؤية مستقبلية* .دار الإسراء للنشر والتوزيع.

٦. المهداوي، و الحربي. (٢٠٢٤). تحديات وفرص خصخصة التعليم العام والعالي في المملكة العربية السعودية .*المجلة الدولية لنظام إدارة التعليم، ١٢* (1)، ٤٣-٥٢.

٧. الراشد، سديم بنت محمد، والقحطاني، سالم بن سعيد. (٢٠٢٠). الآثار المتوقعة من تطبيق الخصخصة على جودة التعليم في الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية: دراسة استطلاعية .*مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، ٦٩*، ١١٣-١٦٠.

٨. الزومان، هدى محمد. (٢٠١٨). الخصخصة في التعليم: دراسة حالة خصخصة قطاع المباني التعليمية في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية .*المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٥*، ٢٩٥-٣١٢.

٩. البشر، سعود وآخرون. (٢٠٢٤). تصورات طلاب الدراسات العليا حول خصخصة التعليم العام في المملكة العربية السعودية: دراسة نوعية .*المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ١٢٤* .(2).

١٠. السلمي، سعد مسعد، والقحطاني، يحيى سعيد. (٢٠١٩). متطلبات تطبيق خصخصة مدارس التعليم العام في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠: تصور مقترح .*مجلة القراءة والمعرفة، ٢١٠*، ٢٠٧-٢٣٥.

١١. الشواوره، ياسين سالم. (٢٠١٩). خصخصة التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية .*مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، ٣٥ (3)، ٩٦-١١٧.

١٢. عبد العال، أحمد عبد النبي. (٢٠١٧). خصخصة التعليم قبل الجامعي في كل من جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية: دراسة مقارنة .*مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف*، ٤ (7)، ١٧-١٦٥.

١٣. عبد النبي، هدى أحمد، والعوضي، سالي إبراهيم، وعثمان، رحاب عبد الرحمن. (٢٠٢١). التحديات الاقتصادية لخصخصة قطاع التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية .*المجلة الدولية للتنمية*، ١٠ (1)، ١-١٠.

١٤. غبان، محروس. (٢٠٠٢). خصخصة التعليم في المملكة المغربية: الواقع والدروس المستفادة . *المجلة العربية للتربية*، ٢٢ (1)، ٨٥-١١٢.

١٥. حافظ، محمد صبري. (٢٠٠٢). تفعيل دور القطاع الخاص في التعليم الجامعي: تصور مقترح. ورقة مقدمة في مؤتمر "مستقبل التعليم في مصر بين الجهود الحكومية والخاصة"، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٥-٢٦ يونيو.

١٦. المقبل، الجوهرة عبد الرحمن. (٢٠٢١). أنموذج مقترح لخصخصة التعليم العام في ضوء التجارب العالمية وتطلعات رؤية ٢٠٣٠: من وجهة نظر قيادات تعليم جدة.

Refrancese:

1. Ramazan, Y., & Ibrahim, K. (2016). Academicians' opinions about privatization in higher education: A comparative research in state and foundation universities. *International Online Journal of Educational Sciences, 8*(4), 59-73. https://doi.org/10.15345/iojes.2016.04.005
2. Cooper, P. (2004). The gift of education: An anthropological perspective on the commoditization of learning. *Anthropology Today, 20*(6), 5-9. https://doi.org/10.1111/j.0268-540X.2004.00288.x
3. Geiger, R. L. (1988). Privatization of higher education: International trends and issues (Vol. 1). *Education Foundation*.
4. Murphy, J. (1996). *The privatizing of schooling: Problems and possibilities*. Corwin Press.
5. Smith, W. C. (2016). Public vs. private schooling as a route to universal basic education: A comparison of China and India. *International Journal of Education Development, 46*, 153-161. https://doi.org/10.1016/j.ijedudev.2015.11.005